

تتطلب الكثير من الوقت للشرح والتحليل والتدقيق، وأعتقد بأن الفرصة غير مواتية في هذا المؤتمر لتسليط الأضواء عليها جميعاً، ولكن ما يهمنا نحن أكراد إيران هو القرار ١٧٣٧ الصادر عن مجلس الأمن بخصوص المشروع النووي الإيراني.

كلنا يعلم بأن جمهورية إيران الإسلامية قد حاولت طيلة السنة المنصرمة أن تخلق نوعاً من التناقض والانقسام بين أعضاء مجلس الأمن، وبالأخص بين تلك الدول المكلفة بإعداد مشروع القرار مثل انكلترا، فرنسا، ألمانيا، وكذلك روسيا والصين، وعملت إيران في كثير من الأوقات بجد وذكاء في هذا المجال، لكن النتيجة كانت أن تلك الدول المكلفة بإعداد مشروع القرار استطاعت أن تدخل على مسودته بعض الشرح والتعديل والتخفيف، وكما رأينا جميعاً، فقد حظي على إجماع الدول الأعضاء. إنني أعتقد أن هذه الموافقة على القرار بهذه الصورة هي قضية هامة بالنسبة لإيران. من جهة أخرى، أعتقد بأن المجتمع الدولي بات على قناعة أكيدة بأن أهداف جمهورية إيران الإسلامية من التعتن في الاستمرار ببرنامجه النووي ليس بدافع العمل السلمي لإنتاج الطاقة كما تدعي، وإنما تخفي وراءه سعيها الحثيث لامتلاك السلاح النووي وتشكيل ترسانة نووية، وأن العالم على قناعة بأن استحواذ إيران على هذا النوع من السلاح يشكل خطراً على السلم العالمي ويهدد الأمن في المنطقة على وجه الخصوص، لهذا، كان قرار مجلس الأمن حازماً في هذا المجال لردع إيران من الاستمرار في برنامجه النووي.

لا شك، وكما أكد مجلس الأمن في قراره، فإن اتخاذ هذا القرار هو بداية لخطوات وعقوبات أكثر جدية وحزماً إذا ما مضت إيران في رفضها لقرارات المجتمع الدولي، وفي هذا الصدد، فقد منح مجلس الأمن فرصة مدتها شهران لإيران لتوقيف برنامجه النووي، وإن لم تلتزم بذلك، فمن المؤكد بأن المجتمع الدولي سوف يتخذ بحقها عقوبات أكثر شدة وقسوة.

• سؤال من صحيفة كردستان: لقد قلل أحمدي نجاد من أهمية قرار مجلس الأمن الدولي مشيراً إلى أن هذا القرار ليس له أي تأثير على قرار حكومة إيران بخصوص متابعة واستمرار البرنامج النووي الإيراني. أنتم من موقعكم، كيف

## مؤتمر صحفي للسيد مصطفى هجري الأمين العام للحزب الديمقراطي الكردستاني - إيران



عقد السيد مصطفى هجري-الأمين العام للحزب الديمقراطي الكردستاني-إيران بتاريخ ٢٥/١٢/٢٠٠٦ مؤتمراً صحفياً حضره وسائل الإعلام التابعة للحزب، تطرق فيه إلى شرح آخر المستجدات السياسية في المنطقة، وخصوصاً القرار رقم ١٧٣٧ الصادر عن مجلس الأمن الدولي بخصوص البرنامج النووي الإيراني، ووضع حقوق الإنسان في إيران، بالإضافة إلى الوضع الداخلي للحزب الشقيق إثر الأزمة التنظيمية التي تعرض لها مؤخراً. فيما يلي، نقتطف جزءاً من وقائع المؤتمر مترجماً عن النص الكردي.

• سؤال من تلفزيون (تيشك): الأخ مصطفى هجري، كما تعلمون، هناك اليوم جملة من القضايا السياسية تعج بها المنطقة كتقرير بيكر- هاملتون، وفي إيران، تجري انتخابات المدن والبلدات والقرى، لكن القضية الأبرز التي حازت على اهتمام الإعلام هي القرار ١٧٣٧ الصادر عن مجلس الأمن التابع لهيئة الأمم المتحدة بخصوص إيران. سؤالي هو: كسكرتير عام للحزب الديمقراطي الكردستاني-إيران، كيف تقيمون أهمية مثل هذا القرار؟.

= جواب: صحيح أنه في هذه الفترة قد صدرت قرارات ومواقف هامة من جهات مختلفة، منها ما تتعلق بالمنطقة ككل، ومنها ما تتعلق بإيران، وتعلمون أيضاً أن كل واحدة من هذه القضايا

العوامل الأساسية لانتهائها. هذا ما أستشفه من مستقبل العلاقة بين إيران والمجتمع الدولي.

• سؤال من بييري خوه نده كار: نرى أنه في ظل الضجيج والصخب الحالي حول المشروع النووي الإيراني، لا تحظى انتهاكات حقوق الإنسان للحكومة الإيرانية بأي اهتمام من لدن الرأي العام، كيف تنظرون إلى هذه المسألة؟

=جواب: إن ما تفضلتم به مسألة هامة، وللأسف أنها صحيحة، لأن الأولوية الآن لدى دول العالم والأمم المتحدة هي لقضية المشروع النووي الإيراني. صحيح أن انتهاكات حقوق الإنسان مستمرة في إيران، وخصوصاً حقوق الأقليات والقوميات غير الفارسية ومنها القومية الكردية، بالإضافة إلى انتهاكات حقوق المرأة والصحفيين وغيرهم... إن هذه الانتهاكات الفظيعة هي منسية اليوم بفعل صعود قضية السلاح النووي الذي تسعى إيران لامتلاكه خارج إرادة المجتمع الدولي.

على مدى ٢٨ عاماً من سلطة جمهورية إيران الإسلامية، نشهد بأن هذا النظام قد تعرض للإدانة عشرات المرات من قبل مراكز حقوق الإنسان، ويقف اليوم في صف الدول الأكثر انتهاكاً لحقوق الإنسان على الصعيد العالمي، ولكن، لأن تلك القرارات والإدانات لم تكن قوية بما فيها الكفاية لإرغام إيران بالعدول عنها، فإنها لم تولها أي اهتمام، لذلك، فإن مسألة قضية حقوق الإنسان في إيران تسير من سيء إلى أسوأ، والعالم برمته على دراية تامة بهذا الأمر.

إنني أعتقد إذا لم يقتنع المجتمع الدولي بضرورة استصدار قرارات صارمة بشأن الانتهاكات المستمرة لحقوق الإنسان كي تلزم إيران بضرورة احترامها، وكذلك بشأن قضية سلاحها النووي بالإضافة إلى مشاريعها الأخرى المعادية للسلام والإنسانية، فإن النظام الإيراني لن يغير سياساته من تلقاء ذاته، لأن جمهورية إيران الإسلامية لا تؤمن بحقوق الإنسان وبضرورة الالتزام بمبادئها. كما أنني أعتقد أن هذه الحكومة غير مؤهلة لتغيير نفسها، ويتطلب من المجتمع الدولي أن تراقب المشروع النووي الإيراني بدقة وتدافع بحزم عن قراراتها كي تضطر حكومة إيران إلى احترام حقوق الإنسان، لأنها أصلاً لا تؤمن بمثل هذه الحقوق وبالحرريات والديمقراطية.

تقيمون هذا الموقف من الرئيس الإيراني؟

=جواب: إنني أعتقد أن أحمددي نجاد يصدق فيما يقول بشأن هذه القضية، لأن استحواد السلاح النووي من قبل جمهورية إيران الإسلامية من خلال تطوير برنامجها النووي هدف استراتيجي وأمر في غاية الأهمية، وأنها على استعداد لتحمل أقصى وأشد العقوبات في سبيل تحقيق هذه الغاية. وكما تفضلتم، فقد أعلن أحمددي نجاد ممثل الحكومة بأنه سوف يمضي قدماً في برنامجه دون الاكترت لموقف المجتمع الدولي. إنهم يدعون بأنهم يهدفون من تطوير برنامجهم النووي إلى امتلاك الطاقة النووية لاستخدامها لأغراض سلمية لخدمة شعب إيران، لكن الحقيقة هي غير ذلك، وبانت نواياهم معلومة لدى الجميع، أنهم ييغون امتلاك السلاح النووي الفتاك بغية الحفاظ على وجود جمهورية إيران الإسلامية ونظامها، وهذه قضية هامة بالنسبة لهم. كلنا يعلم أن إيران لا تقيم وزناً واعتباراً لهيئة الأمم المتحدة، وأعتقد بأنها سوف تمضي في تطوير برنامجها، ورغم كل شيء، فهي ترى نفسها على الدوام بأنها هي المنتصرة!....

• سؤال من راديو صوت كردستان إيران: أنتم كسكرتير عام للحزب الديمقراطي الكردستاني-إيران، كيف تقيمون نتائج هذا القرار من خلال مواقف وردود فعل إيران؟

=جواب: إنني، ومن خلال خبرتي وتجربتي مع نظام جمهورية إيران الإسلامية، وكما أجبنا سابقاً، أعتقد بأن الحكومة الإيرانية سوف تستمر في تطوير برنامجها النووي ضاربة عرض الحائط قرار مجلس الأمن، وبالمقابل، أعتقد بأن المجتمع الدولي قد أدرك نوايا إيران الخفية ومدى خطورة هذه النوايا إذا ما تحققت على أرض الواقع على الأمن والسلم العالمي، وبالتالي، سيكون مصراً على منع إيران من تحقيق تلك الأهداف، وستواصل فرض عقوبات عليها جراء رفض إيران الامتثال لقراراتها، وهذه العقوبات المستمرة سوف تضعف إيران كثيراً وقد تتسبب في انهيارها، أو بأقل تقدير، أنها سوف تصبح من